في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net

نوادر جحا للأطفال

75

جحا يجوع نفسه

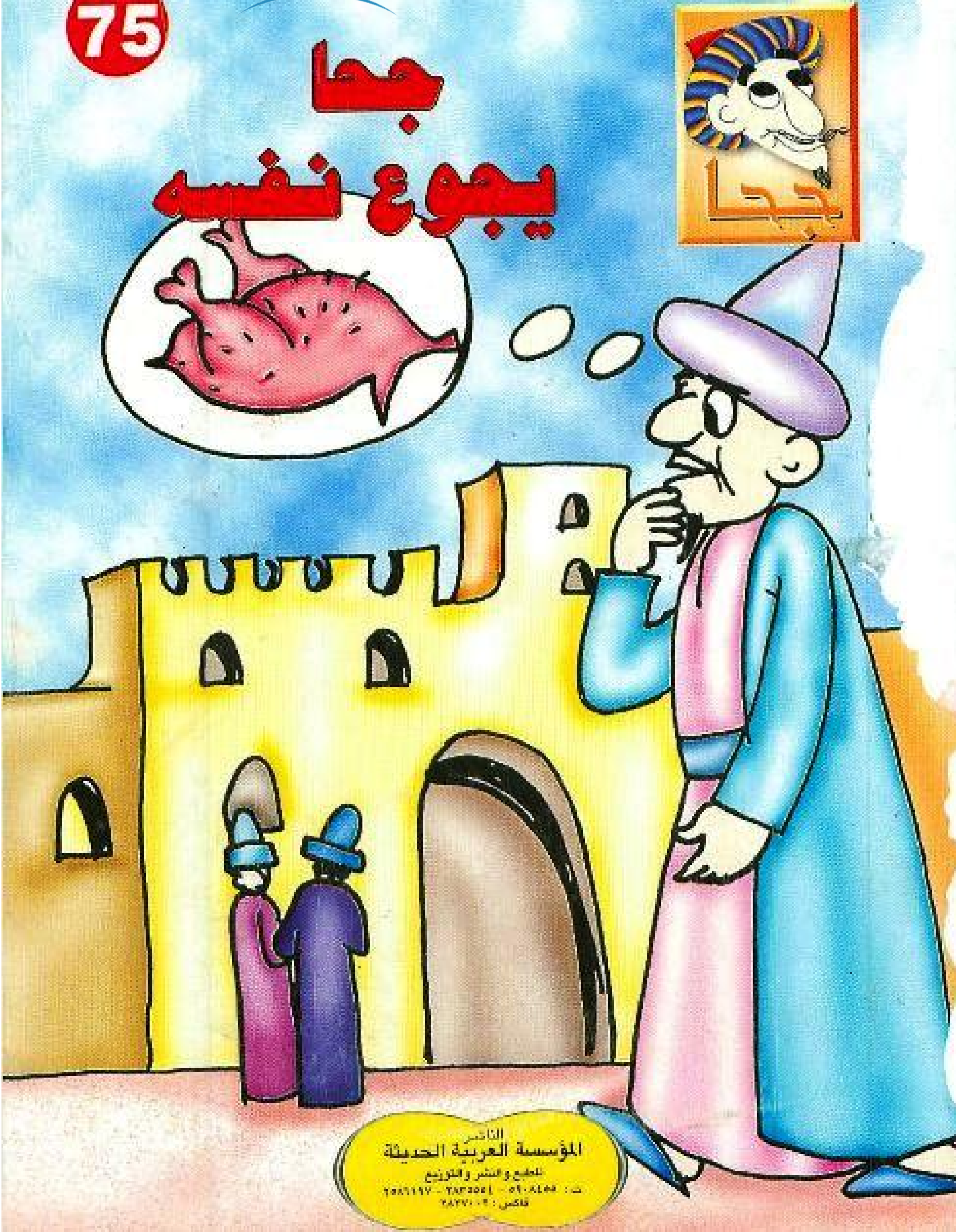

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٤١ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٢٨٢٧٠٠٩

الْتقَى جُحَا مَعَ كَبِيرِ التُّجَّارِ الْغَنِىِّ ، فَقَالَ لَهُ الْغَنِىُّ :

نُرِيدُ يَاجُحَا أَنْ نُؤَكِّدَ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالصَّدَاقَةِ ، فَنَأْكُلُ مَعًا عَيْشًا وَمِلْحًا .

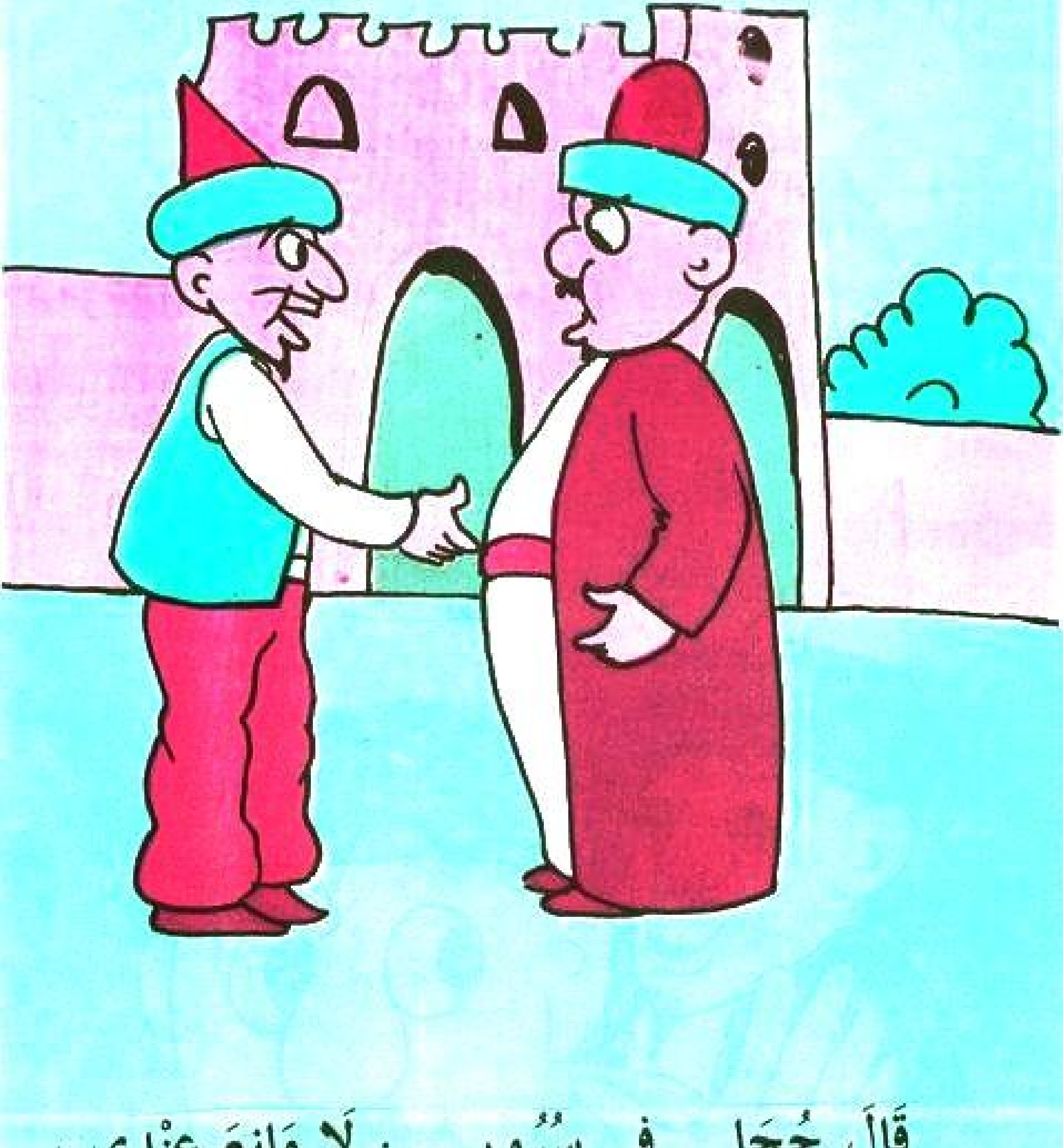

قَالَ جُحَا ـ فِى سُرُورٍ ـ : لَا مَانِعَ عِنْدِى ، فَذَلِكَ مِمَّا يُشَرِّفُنِى وَيُسْعِدُنِى . وَيُقَوِّى مَا بَيْنَنَا مِنْ صَدَاقَةٍ ، فَمَرْحَبًا بِكَ عِنْدِى يَا صَدِيقِى .

قال كبِيرَ التَّجَّارِ: لا يَا جُحَا، بَلّ عِنْدِى أنَا، وَغَدًا تَأتِى إلَى بِيْتِى؛ لِنَتَغَدَّى مَعًا.

وَافَقَ جُحَا، وَوَدَّعَ كُلُّ مِنْهُمَا الآخَرَ فِى مَوَدَّةٍ.

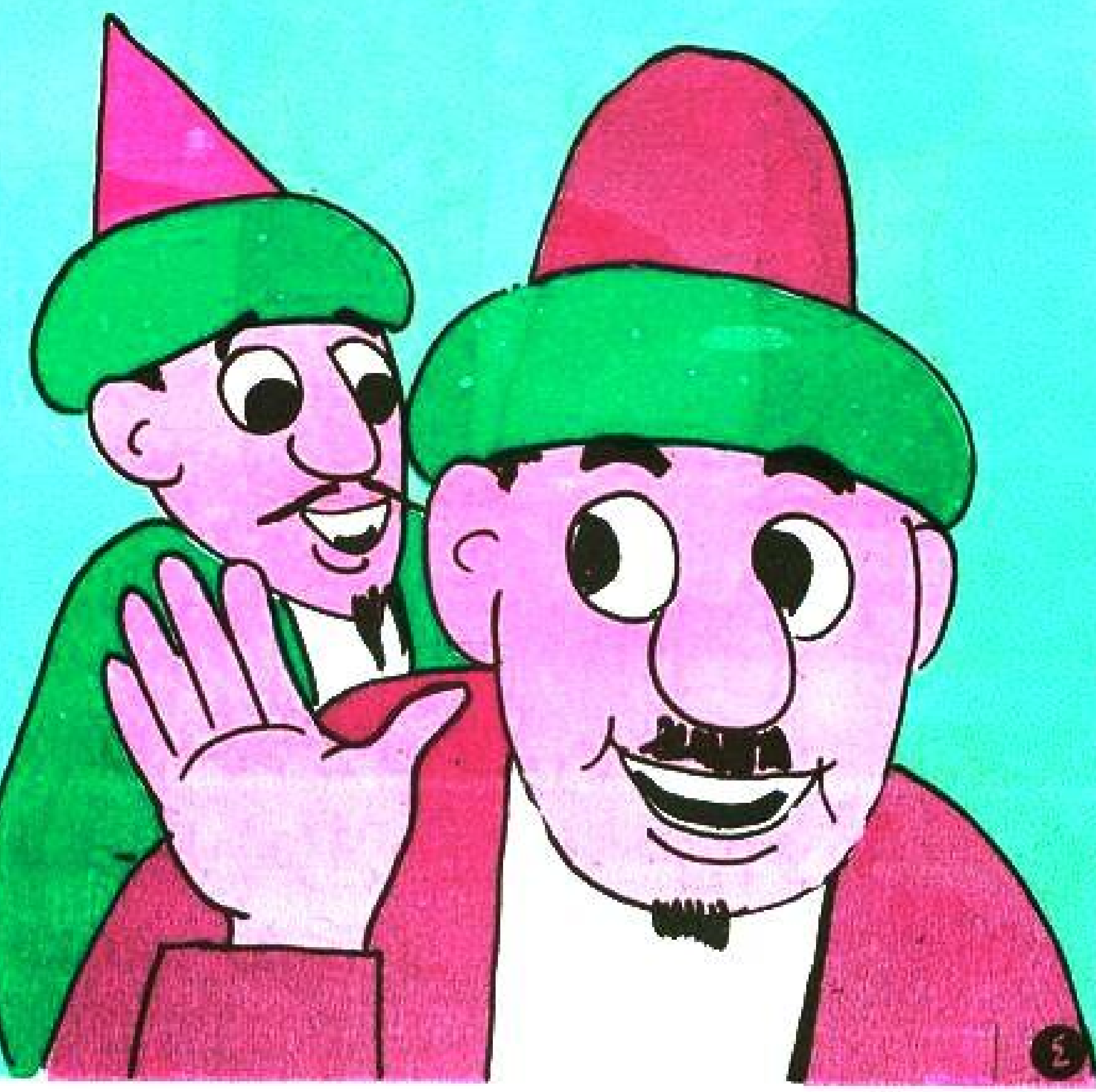

وَفِى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِى أَحْضَرَتْ زَوْجَةُ جُحَا طَعَامَ الْإِفْطَارِ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : اعْذُرِينِى يَا زَوْجَتِى ، فَلَنْ أُفْطِرَ الْيَوْمَ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَلِمَ لَا تُفْطِرُ كَالْعَادَةِ يَا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا ـ فِى سُرُورٍ ـ : إِنَّنِى سَوْفَ أَتَغَدَّى الْيَوْمَ عِنْدَ كَبِيرِ التُّجَّارِ ، وَأَغْنَاهُمْ مَالًا .

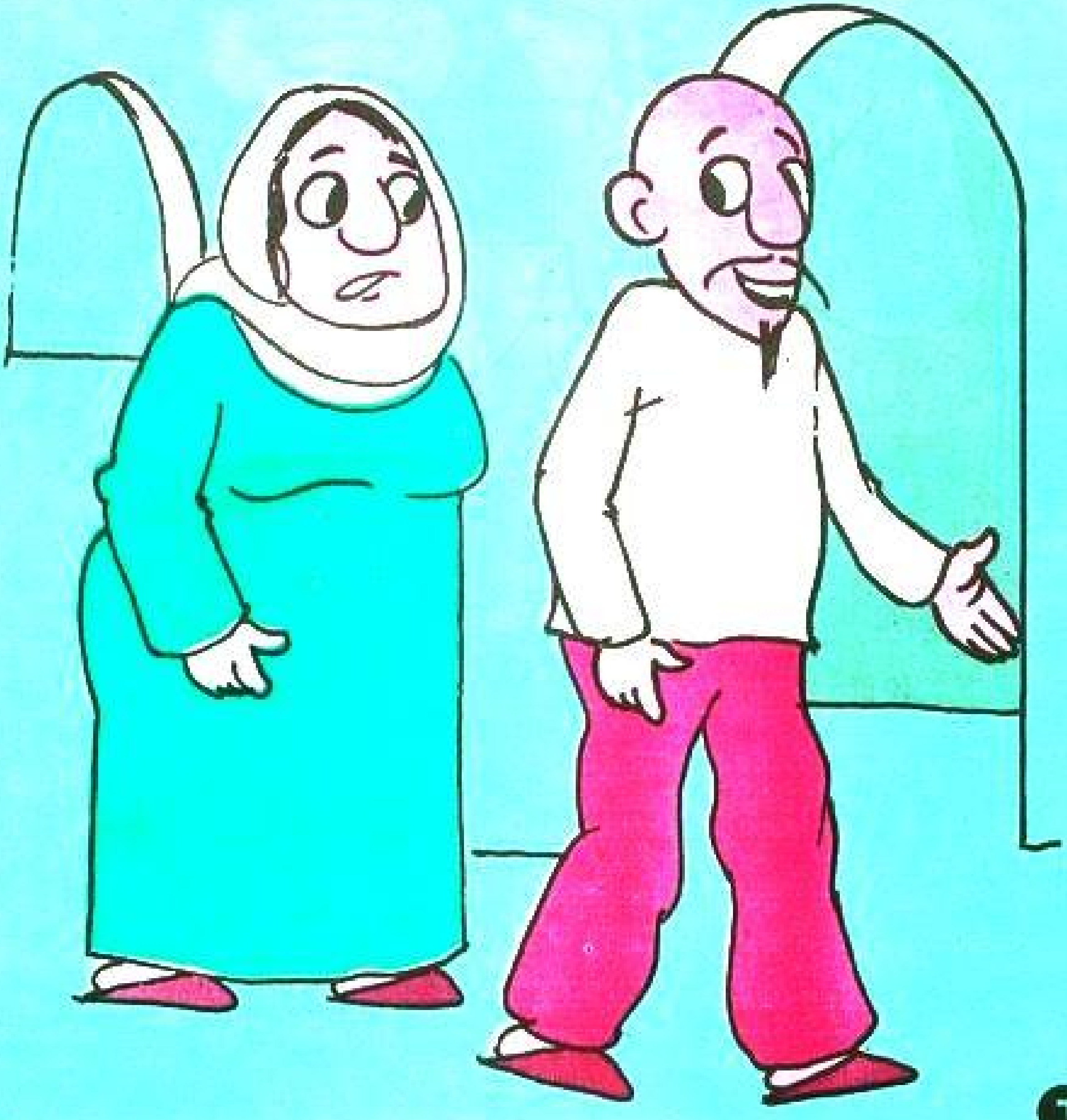

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : هَكَذَا !! تَتَغَدَّى عِنْدَ كَبِيرِ التُّجَّارِ ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ : أَحْضِرْ وَمَعَكَ زَوْجَتُكَ ؟ لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَحْظَى بِالطَّعَامِ وَحْدَكَ .

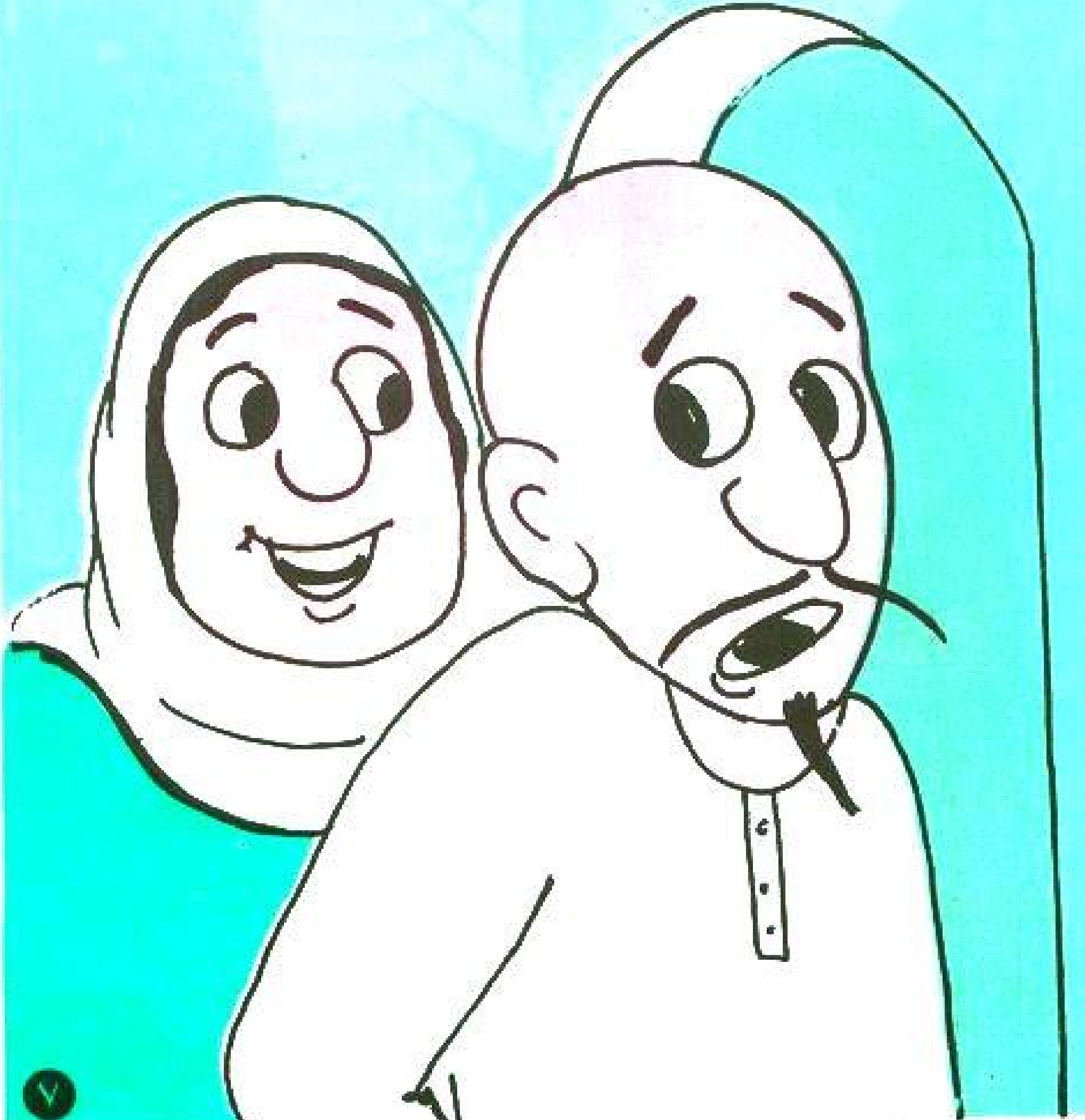

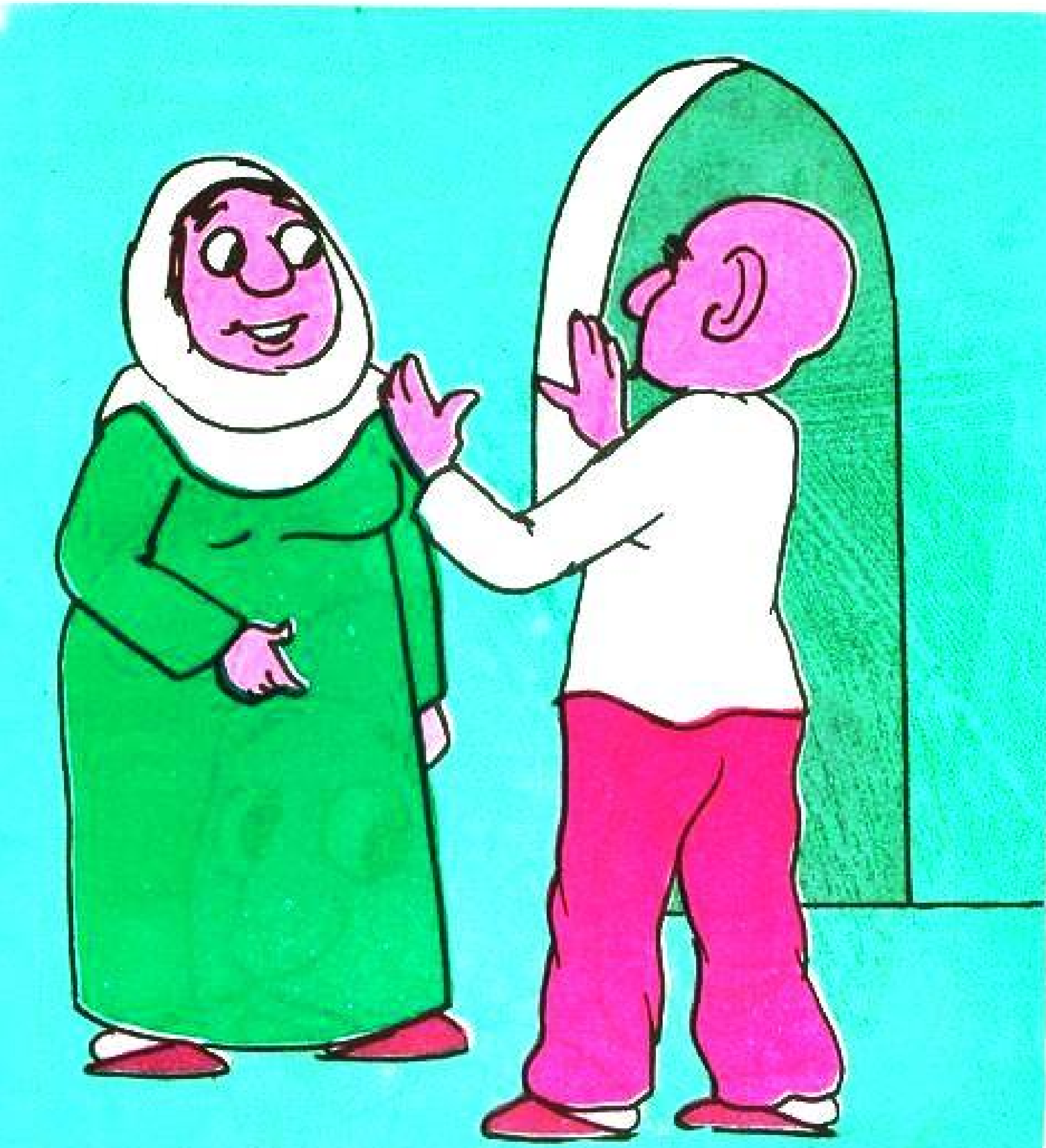

قَالَ جُحَا : نَسِيتُ أَنْ أُخْبِرَهُ عَنْكِ ، وَلَكِنْ
ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ فِى الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ حَتْمًا سَتَكُونِينَ
مَعِى ؛ وَلِذَلِكَ لا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ أَىَّ طَعَامٍ ، حَتَّى
هَذَا الْمَوْعِدِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَهَلْ سَتَصْبِرُ عَلَى هَـذَا الْجُوعِ ؟

قَالَ جُحَا : نَعَمْ ، حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أَلْتَهِمَ أَشْهَى الأَطْعِمَةِ ، الَّتِي سَتُقَدَّمُ لِي عِنْدَ هَذَا الصَّدِيقِ الْغَنِيِّ .

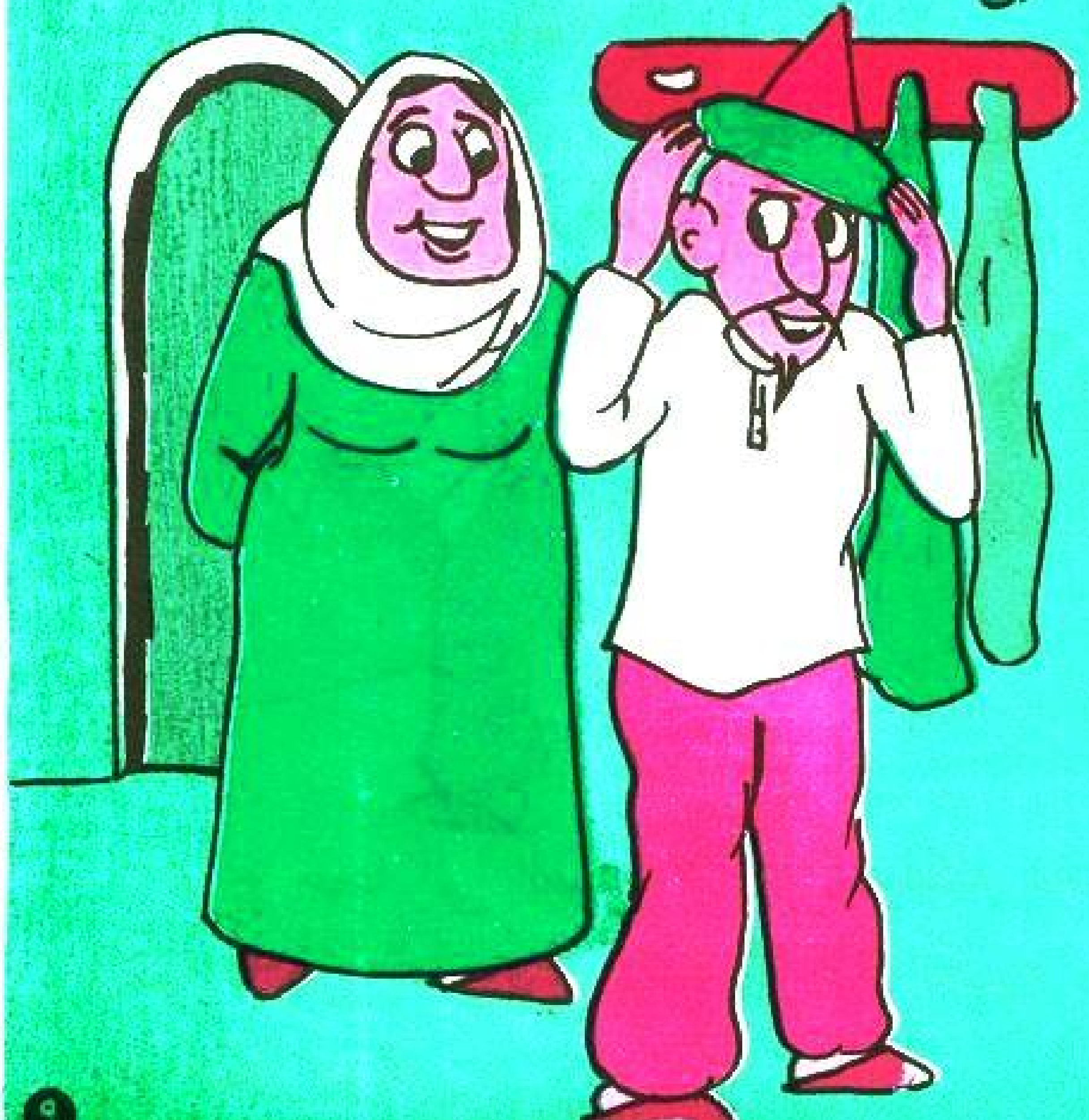

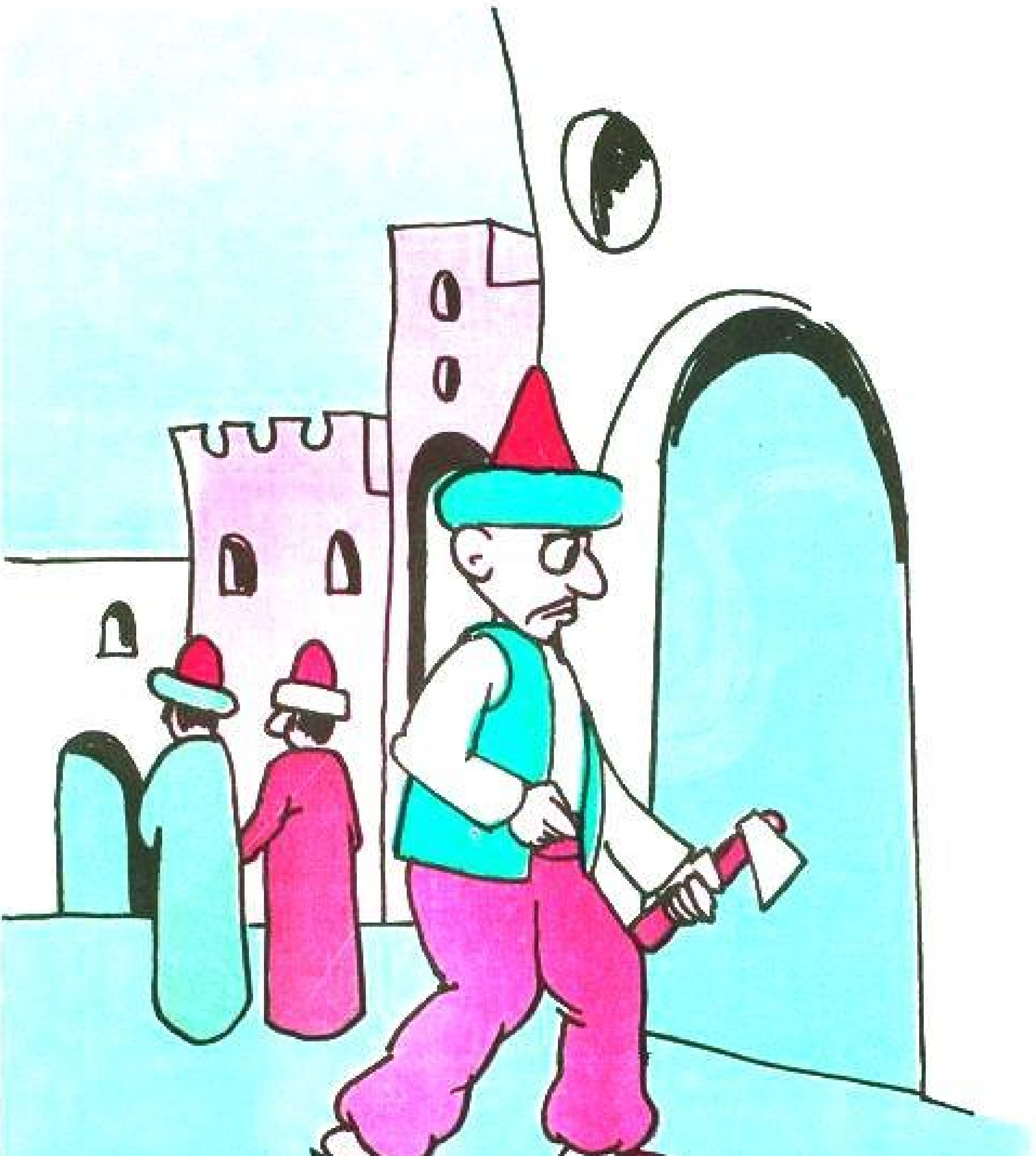

خَرَجَ جُحَا إِلَى الْعَمَلِ كَعَادَتِهِ ، وَلَكِنَّهُ عَادَ مُبَكِّرًا ؛ حَتَّى يُعِدَّ نَفْسَهُ لِهَذِهِ الْوَجْبَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَقَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ .

وحِينَمَا ذهَبَ إلى صَدِيقِهِ الْغَنِيِّ ، اسْتَقْبَلَهُ أَحْسَنَ اِسْتِقْبَالٍ ، وَدَعَاهُ إِلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ حَتَّى يُحْضِرَ لَهُ الطَّعَامَ .

وَبَعْدَ قلِيلٍ جَاءَ الغَنِىّ ، وَوَضَعَ أَمَامَ جُحَا عيشا وَمِلْحًا .

دَهِشَ جُحَا ، وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَنْتَظِرُ بَاقِى الطَّعَامِ ، وَقْد تَجَاهَلَ الْعَيْشَ وَالْمِلْحَ .

جَلَسَ الْغَنِىُّ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَ جُحَا ، وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الْعَيْشِ وَالْمِلْحِ ، قَائِلًا :
هَيَّا ، مُدَّ يَدَكَ ، وَكُلْ مَعِى عَيْشًا ، وَمِلْحًا .
وَكَانَ جُحَا فِى أَشَدِّ حَالَاتِ الْجُوعِ ، فَأَقْبَلَ يَأْكُلُ الْعَيْشَ وَالْمِلْحَ .

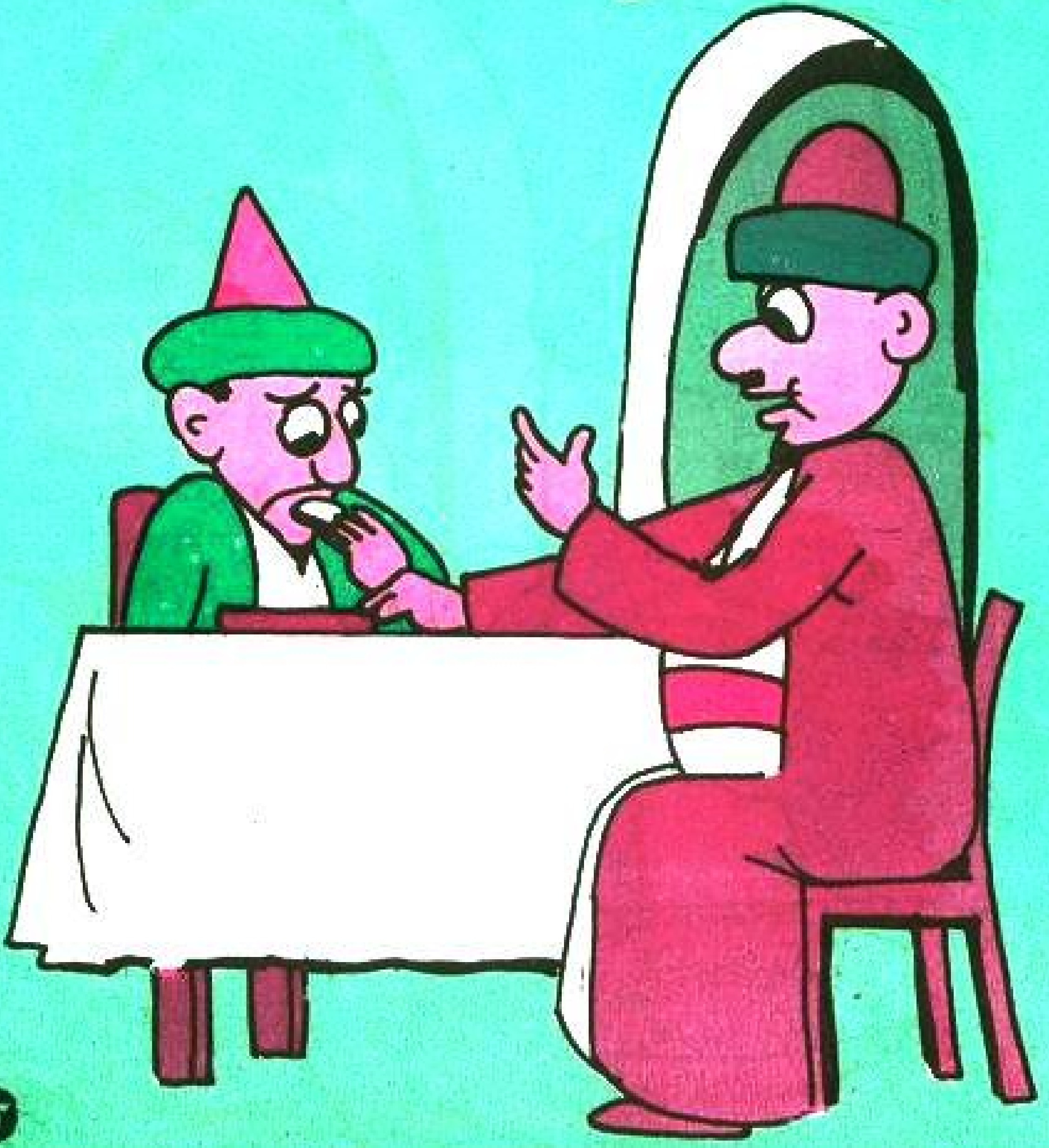

وَأَكَلَ جُحَا كَثِيرًا ، لِيَسُدَّ جَوْعَتَهُ . فَقَالَ لَهُ الْغَنِيُّ :

أَرَاكَ ، تُقْبِلُ عَلَى الْأَكْلِ ، وَتَأْكُلُ كَثِيرًا ، لَعَلَّ شَهِيَّتَكَ مَفْتُوحَةٌ ، مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ ، كُلْ يَا صَدِيقِى ، وَلَا تَخْجَلْ .